وان صخرا لتاتم الهداة به • كانه علم في راسه نار •
قال صدقت لقد كان كذلك فهل لك من حاجة
قالت بالله أسال امير المومنين إعفائي مما
استعفيت منه • قال قد فعلت فما حاجتك
قالت انك اصبحت للناس سيدا ولامرهم
متقلدا • والله سائلك عن امرنا • وما افترض عليك
من حقنا • ولايزال يقدم علينا من ينوء بعزك •
ويبطش بسلطانك • فيحصدنا حصد
السنبل • ويدوسنا دوس البقر • ويسومنا الخسيسة •
ويسلبنا الجليلة • هذا بسر بن أرطاة قدم علينا
من قبلك • فقتل رجالي واخذ مالي • يقول لي فوهي
بما استعصم الله منه • والجا اليه فيه • ولولا الطاعة
لكان فينا عز ومنعة • فاما عزلته عنا فشكرناك •
واما لا فعرفناك • فقال معاوية اتهددني
بقومك لقد هممت ان احملك على قتب اشرس
فأردك اليه ينفذ فيك حكمه • فاطرقت تبكي
ثم انشات تقول •

صلى الاله على جسم تضمنه • قبر فاصبح فيه العدل مدفونا
قد حالف الحق لا يبغي به بدلا • فصار بالحق والايمان مقرونا
قال لها ومن ذلك • قالت علي بن ابي طالب
عليه السلام قال وما صنع بك حتى صار عندك

كذا

كذا قالت قدمت عليه في متصدق قدم علينا •
من قبله والله ما كان بيني وبينه الا ما بين
الغث والسمين • فاتيت عليا عليه السلام
لاشكوا اليه ما صنع بنا فوجدته قايما يصلي فلما
نظر الي انفتل من صلاته ثم قال لي برافة وتعطف
الك حاجة فاخبرته الخبر فبكى ثم قال اللهم انت
الشاهد علي وعليهم • اني لم آمرهم بظلم خلقك • ولا
بترك حقك • ثم اخرج من جيبه قطعة جلد كهيئة
طرف الجواب • فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم
قد جاتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان
بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم • ولا تعثوا
في الارض مفسدين • بقية الله خير لكم ان كنتم
مومنين • وما انا عليكم بحفيظ • اذا قرات كتابي
فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى يقدم عليك
من يقبضه منك • فاخذته منه والله ما ختمه
بطين ولا خزمه بخزام فقراته فقال لها معاوية
لقد لمظكم بن ابي طالب الجراة على السلطان
فبطيا ما تفطمون • ثم قال اكتبوا لها بردها لها
والعدل عليها • فقالت الي خاص ام لقومي عام •
قال ما انت وقومك قالت هي والله اذا الفحشا
واللوم ان كان عدلا شاملا والا فانا ساير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)